

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (823)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هذا المجلس الثامن والعشرون بعد الثلاثمائة في مذاكرة احاديث رياض الصالحين كلامي سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم من جمع - 00:00:10 العالمة النووي رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب كراهة المشي في نعل واحدة او خف واحد - 00:01:26

بغير عذر وكراهة لبس النعل والخف قائما لغير عذب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي احدكم في نعل واحدة ينعل - 00:01:43

جميعا او ليخلعهما جميعا. وفي رواية او ليحفهما جميعا متفق عليه هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه في ادب من ادب الاسلام وحكم من احكامه وقد روى الشیخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:59

لا ينتعل احدكم في رجل ويمشي في الاخر حافية ينتعلهما جميعا او ليحفهما ان ينزعهما جميعا وهذا كما يكون في النعل يكون في الخف وباب الحديث النهي والنهي للتحريم ان كان يذهب الجمهور الى الكراهة - 00:02:23

لأنهم قالوا خرج مخرج الارشاد واذكر اني سألت سماحة الشيخ رحمة الله شيخنا الشيخ ابن باز لماذا هذا النهي؟ قال لأن هذا من عمل الشيطان ان كان من عمل الشيطان يبقى النهي على بابه للتحريم - 00:02:46

ينتعل رجلا والاخر حافية بل اما ان ينتعلهما جميعا او يحفهما جميعا والنبي صلى الله عليه وسلم انتعل مشى منتعلا ومشى حافيا على ذلك وفعل ذلك وصلى منتعلا وصلى حافيا عليه الصلاة والسلام - 00:03:04

ومن سنته في ذلك انه يبدأ بالانتعال برجله اليمنى ثم يتبعها اليسرى فاذا فسخ وازال النعلين بدأ باليسرى قبل اليمنى كما في اللباس وكما في دخولي المسجد ودخولي المنزل عكس خلأه - 00:03:29

قوله و اذا اراد ان ينتعل فلا ينتهي القائم هذا من باب الاستحباب. لا من باب الوجوب من باب الاستحباب وان كان الحديث الذي ورد فيه ضعيف كما سألني الآنتعال خصوصا عند ابواب المساجد - 00:03:53

اماكن المزدحمة تتفرق النعال يحصل ان يمشي خطوات وهو منتعلا واحدة ومحتفيا بالثانية فلا يفعل ذلك مما يحملها بيده او يدفعها برجله الى ان ينتعل النعلين جميعا والباب كما سمعتم حديثه للنبي - 00:04:20

وفي خروج شيخنا من الجامع عليه الطلاب كان قرر هذا الحديث وقال احد السائلين له نجد عند باب المسجد بين النعلتين خطوات فهل لي ان انتعل برجل وامشي خطوة او خطوتين حتى انتعل بالثانية - 00:04:47

قال شيخنا هذا الكلام النير قال يا ولدي ان استطعت الا تعصي نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ولو خطوة واحدة فافعل لأن هذا معنى الاذعان والتسليم لامر الله لما قال لا ينتعل - 00:05:14

رجلا ويترك الاخر الى نعل مما يمشي بهما جميعا او يحفهما ان يمشي حافيا جميعا نعم وعنده رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:05:33

اذا انقطع اذا انقطع شع نعل احدكم فلا يمشي في الاخر حتى يصلحها. رواه مسلم وهذا الحديث كالحديث السابق اذا انقطع الشسع شسع نعل احدكم ما يربط النعل على عرش الرجل - 00:05:52

حتى اذا مشي حملها معه ولو كان مجرد موطننا اذا مشي زال الوطء وهو ما يربط اسفل القدم باعلاه في القدم اذا انقطع شسع النعل

الاحكم فلا يمشي حافيا حتى ينتعلهما جميا - 00:06:11

هذا يؤكد الحديث الاول حديث ابي هريرة. نعم. وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ينتعل الرجل قائم رواه ابو داود بساند حسن - 00:06:34

حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام من اي القبائل جابر اه يا الشلاش من بنى النجار لا ما هو بنجاري لا الخزرج وخرجي انصاري رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحكم - 00:06:48

وهو قائم اي انه يجلس اذا اراد ان ينتعل هذا الحديث حسنة المصنف هنا لكن الحديث ضعيف فيه راو مدلس وقد عنعنه وحملوه على الاستحباب ليكون اهدى واطمن ولا يعجل - 00:07:12

ولا يعجل ذلك على انه في اماكن الزحام عند ابواب الجماع والحرمين والمساجد الكبار الجلوس للانتعال يسبب ماذا تراكم الناس بعضهم على بعض نعم باب النهي عن ترك النار في البيت عند النوم ونحوه. سواء كانت في سراج او غيره - 00:07:38

عن ابن عمر رضي الله عنه النار في البيت في سراج دفایات يلتمس يصدر نارا نهی عليه الصلاة والسلام ان تبقى النار في البيت وسبب النهي ان قوما تركوها فاحتراق عليهم بيوت اه احترق عليهم بيتهم - 00:08:03

وذلك فيه من هلك فنهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام لان في ذلك حفظ وصيانة للارواح من الموت او من العطب والضرر وان النار انما توقد للحاجة. فاذا لم يكن ثمة حاجة تطفأ - 00:08:28

او او يكفى عليها ما يمنع انتشارها نعم عن ابن عمر رضي الله عنه رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون. متفق عليه. نهی عليه الصلاة والسلام - 00:08:46

ان يترك المسلمين النار في بيوتهم اذا ارادوا ان يناموا ماذا يفعلون؟ يطفئونها او يزيلونه حتى ما يلحقهم بذلك الضرر لان من مخلوقات الله ما هي مؤذية وقد تسبب لهم ضررا واحتراقا - 00:09:05

اذا انقضت حاجتك من نارك فاطفتها ولا تتم وهي متقدة لان النوم غفلة النوم غفلة وكذلك ما يتعلق بالاسلاك التي تهترى وتلتمس ترون كثيرا من الحريق هذا التماس يذهب فيه الارواح - 00:09:27

شريعة صالة الارواح وحفظتها فهذا من النهي الوسائل المفضية الى هذه الغواصات نعم. وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم قال - 00:09:47

ان هذه النار عدو لكم فاذا نتم فاطفتها. متفق عليه هذه النار عدوة مع انها فيها منفعة لكن عدوة في ضررها عند عدم الانتفاع منها فاذا اردتم ان تناموا او فاذا من اه نتم فاطفتها - 00:10:07

اذا هذى سببها ومحبها الا ان تكون محفوظة كما في جمر يكون محفوظ في مكان الخيام او البيوت المفتوحة التي لا تسبب اختناقها بذهاب اه الاكسجين وانتشارها ثانى اكسيد الكربون - 00:10:28

وكم من هلك بسبب تشنقه بسبب استنشاقه لهذه الغازات السامة الناشئة من الفحم فامر عليه الصلاة والسلام باطفاء هذا العدو عند عدم الحاجة اليه نعم عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غطوا الاناء واوكتوا السقاء واغلقوا الباب واطفأوا - 00:10:53

فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احلكم الا ان يعرض على اناءه عودا ويدرك اسم الله فليفعل. فان الفويسقة تظلم على اهل البيت على اهل البيت بيتهم - 00:11:18

رواهم. هذا حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اوكتوا السقاء يكفا الاناء اي غطوه واغلقوا الباب العطف والسراج. كم هذه؟ - 00:11:38

اربع اي ربطة قربة او خيشة مما يربط ان الشيطان لا يفله وقفه الاناء غير الطوه في اناء مثله او بما كان من جنسه واغلقوا الباب بيوتكم واطفأوا السراج لانه نار - 00:11:56

لان الشيطان لا يوقد مطفا ولا يفتح بابا ولا يفتح موكا او يفل موكا ثم ذكر الفويسقة ما الفويسقة جنس الفار صغاره او كباره

وهي الجراد فانها نسل عليكم هذه هذا السراج حتى - 00:12:30

تحرقكم به لان هذا من معاني فسقها ولهذا تقتل في الحل وفي الحرام والفاشق هو الضار بنفسه فسق بفعله او فسق صيانته عليك اي بهجومه عليك واديته لك نعم باب النهي عن التكلف وهو قول وهو فعل وهو قول ما لا مصلحة فيه بمشقة. ما هو التكلف الذي -

00:12:55

عن ان تفعل فعلا او تقول قول لا منفعة منه مع ما فيه من المشقة والتكلف والتكلف اللي يسميه اليوم الناس بالتصنع تصنعوا الشيء تكلفوا وهذا خروج عن مأله وفطرته. بل كن كما انت - 00:13:26

لا تتتكلف كان عندك همة للتکلف والتتمیز هذی العبادات ارنا فيها جهدا وحرصك وبذلك واما تتتكلف في امر الدنيا في الكلام في الملابس في الايثاث في المراكب فان هذا يفضي بك الى الغرور - 00:13:48

والعجب لمالك والرکون الى الدنيا قد برأ الله جل وعلا نبيه والمؤمنين من التكلف قل ما اسألکم عليه من اجر وما انا من المتكلفين فلما كفاه عنهم دل على انه لا يليق بك ايها المؤمن ان تتتكلف - 00:14:10

ولان التكفل من وسائل وذرائع الكبر والتاعظ والتصنع وان يفعل ما ليس بفعله وننتظره ما ليس له وهذا يفضي الى الرياء يفضي الى ان يريد بعمله مدحه الناس او مدح المادحين او اتقاء مذمة الذامين - 00:14:32

نعم قال الله تعالى اعوذ بالله من اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قل ما اسألکم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. اللهم صلي وسلم على رسول الله. قل لهم - 00:14:55

يا محمد ما اسألکم عليه من اجر في ابلاغ دين الله بهدایتکم وما انا من المتكلفين المتصنعين الذي يحدث اقوالا وافعالا واحوالا بمشقة لا يحتاج اليها نعم وعن عمر رضي الله عنه قال نهينا عن التكلف رواه البخاري. نعم. قال عمر ابن الخطاب امير المؤمنين رضي الله عنه - 00:15:13

نهينا عن التكفل اذا قال الصحابي نهينا من الناهي النبي صلی الله عليه وسلم يقول ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز اي النساء واذا قال الصحابي امرنا من الامر رسول الله صلی الله عليه وسلم نهينا عن التكفل اي - 00:15:39

التشدد والتصنع وان يفعل الانسان ما ليس من فعله الذي ندب اليه هو المبادرة والمسارعة الى طاعة الله. وسارعوا الى مغفرة من ربکم عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الاية في ال عمران نعم. وعن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:16:00

فقال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به. ومن لم يعلم فليقل الله اعلم. فان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم. قال الله تعالى لنبيه صلی الله عليه وسلم - 00:16:24

قل ما اسألکم عليه من اجر وما انا من المتكلفين نعم رواه رواه البخاري حديث ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه ومرفوعا مضمونه الى رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:16:42

انه دخل عليه مسروق ابن الاجدع وهو من اصحابه ورواة العلم والحديث عنه قال ان من العلم ان تعلم ما تعلم. وان تقول لما لا لما لا وان تقول لما لا تعلم الله اعلم - 00:17:01

دل على ان من تكلم في العلم بغير علمه صار متكلفا موقعه التكفل في الخطأ والجهل ثم في الغرور والعجب في الافتراء على دين الله عز وجل وهذی من بلايا الزمان يا اخواني - 00:17:22

في مجالس الناس ومجامعهم. اذا طرح مسألة کم واحد يفتی كلهم ما شاء الله من اعضاء هيئة كبار الجهلا الا ما رحم الله انا بنی تسذا وسمعت كذا وربما ان فيها كذا - 00:17:40

يتخرصون ويتهاجون ويبنون وان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم وبهذا امر الله نبيه عليه الصلاة والسلام قل ما اسألکم عليه من اجر وما انا من وقد سأله الناس اسئلة - 00:17:58

فلم يجدهم حتى جاءه الوحي هذا كثير فان قریشا لما اعیاهم رد النبي عليه الصلاة والسلام في دعوته ولقوا كعب ذا الاشرف او انه

جاءهم زائرا في مكة قال سلوه عن ثلاث - 00:18:21

عن الروح ما هي طبعا فتية كانوا في غابر الزمان ما كان من شأنهم وعن ملك جوال ما كان من خبره سأله عن الثلاث مغالطة لا قصد الاتباع الحق فسكت عليه الصلاة والسلام لم يتكلم - 00:18:40

فلما نزل عليه وحي الله ابلغه اياته انزل الله عليه في اخر الاسرة ويسألونك عن الروح الروح من امر ربى وما اوتيت من العلم الا قليلا وانزل في الفتية اول سورة الكهف - 00:19:00

الملك الجوال او اخرها ويسألونك عن ذي القرنين ونبينا صلى الله عليه وسلم انما يتكلم في وحي الله بما علمه الله اذا ابطأ عليه وحي الله او لم يأتي به وحي الله سكت ولم يتكلم - 00:19:16

اذا اعظم التكليف واسننه وافظنه ان تتكلف في دين الله ما ليس لك به علم جاء في الحديث المتواتر من قال في القرآن بغير علم فليتبوا مقدده من النار الرواية الاخرى - 00:19:36

من قال بالقرآن برأيه فليتبوا مقدده من النار يشمل القرآن ويشمل الوحي لان السنة وحي ثانى بغير علمه ولما اخطأ من اخطأ كلمة الله اعلم اصيبيت مقاتلته. فوقع في العجب والغرور - 00:19:54

صار له في كل مسألة كلام كان من ورع الصحابة رضي الله عنهم ومن دينهم ان السائل يسأل الواحد منهم مسألة ويجعله على الاخر من الصحابة يحيله الثاني على الثالث والثالث على الرابع - 00:20:15

وهكذا الى ان ترجع للاول وش الحامل اللي هذا؟ الورع الورع ان يتكلموا في دين الله بغير علم وضعف الدين يجعل كل من هب ودب يتكلم في دين الله. البزران والحرير والرجال والعوام - 00:20:34

وانصف المتعلمين بيتدرون الكلام في دين الله تحليلها وتحريمها تصويبا وتخطئة وهذا جرم عظيم لانه استهانة لجذاب وحي الله ودينه وهو تهاون واستهانة بحق الله عليه والله جل وعلا يقول ولا تقولوا - 00:20:51

بما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام تفتر على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون وفي اية المحرمات قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:21:13

والاثم والبغى بغير الحق وتشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وجعل القول على الله بغير علم اعظم الذنوب لانه يندرج تحته انه كفر وشرك - 00:21:31

كما يندرج تحته انه كبيرة وانه عظيم من عظائم الامور ولهذا بدأ في الآية بادنى الفواحش الى ان انتهى الى اعلاها التكليف تصنع وادعاء ما ليس له وقد من الحديث في البخاري - 00:21:48

المتشبع يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه المتشبع بما لم يعطى كالبس توبة يزور ما هو بزور واحد الاول انه لا يعلم الثاني انه ادعى شيئا ليس له وهذا التكليف المذموم - 00:22:06

اما المندوب اليه وهو المبادرة والمسارعة والمسابقة الى طاعات الله في ميادين سباقها التنافس فيها مع عباد الله الصادقين وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح واجارنا واياكم من موجبات غضبه - 00:22:26

واسباب سخطه ومقته وختم لنا ولكم بخاتمة السعادة ووالدينا ومشائخنا وولاتنا وذرارينا ولجميع المسلمين ان ربى سبحانه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ايه اذا عرف مسألة في حكمها ونسى قائلها - 00:22:45

فهل يتكلم ولا يسكت اذا كان متأكدا مهو بظان ولا يمكن ويمكن اذا كان متأكدا منها فيبلغها وان لم يعرف قائلها ان العلم لا يحتاج الى معرفة قائله لكن يحتاج الى معرفة خطامه وزمامه - 00:23:15

اي في دلائله يجب ان يعظام ويصان جانب الشريعة لا يتكلم فيه كل احد والله اعلم هل المشي حافيا في المقبرة سنة الجواب لا ليس سنة انما المنهي عنه وطأ القبور - 00:23:37

من يطأها برجله وادا كان في المقبرة اشواك وحصى فلا بأس ان ينتعل فلا بأس ان ينتعل انما الممنوع ان يطأ القبر ومرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد رجلا يمشي على القبور - 00:24:04

نعليه سبتيين اي ذات سبور وقال اخلع نعليك يا صاحب السبتيين فقد اذيت لما وطأ القبور اما اذا مشى بين اهلها لا ما ينظر القوايل
بيمشي حافي اي نعم والله اعلم - 00:24:25

يعني وضع الحنة على البناء الصغار اصبر وشو هالنقوش ما نقوش انا ما اعرف النقوش ما نقوش اعرف اعرف القروش ما القروش
لكن على هيئة معينة ولا بس اه لون - 00:24:43

ما يخالف ما تجمل به في البناء مما يزول لا بأس به الا ان يكون كتابات او فراشات او رسمات اتخاذها تشبهها بالفاجرات هذا ممنوع
تزين المرأة في زواجها في يديها وفي رجلها بالحناء لا بأس به - 00:25:22

الله اعلم هل ينطبق على الخف والشراب؟ ما ينطبق على النعل؟ الظاهر نعم لانه جاء في الحديث الآخر ولا اه يلبس خفا في قدم
اترك الاخرى هذا ينطبق عليه الا لحاجة - 00:25:46

رجل فيها حرق رجل فيها حساسية فيها شيء ليس عليها شر وترك الاخرى لم يأتي النهي هنا كما فعل الشيطان سم الاشهر الحرم ما
هي شوفوا عندنا الاشهر الحرم وعندهنا اشهر الحج - 00:26:09

اشهر الحج شوال ذو القعده وكم وعشر من ذي الحجه ليس قلنا وعشر ما قلنا ذي الحجه كله لانه بطلع فجر يوم النحر خلاص
انتهى الحج في فوات عرفة اما الاشهر الحرم فان الله جل وعلا قضى - 00:26:27

ان العام اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم اي زاد في تحريمها وتعظيمها عن الاشهر الثمانية ما هذه الاشهر الحرم الاربعة جواله لأ ما
هوش هو ذو القعده وهو اولها. هذا اليوم وشو ثالثها - 00:26:47

او ثانية اليوم ها اليوم وشو الاربعاء او ثانية دخلت ليلة الثلاثاء ذو الحجه وشهر الله المحرم هذه الثلاث متواالية والرابع رجب الفرد
وراه سمي رجب الفرد لانه انفرد عن هذه الثلاثة - 00:27:11

ويسميه العرب برجب مضر رجب من الترتيب وهو التعظيم رجب مضر يقول عليه الصلاة والسلام الكائن بين جمادى وشعبان ونسب
الى مضر وهذا الجذم العظيم من قبائل عدنان فان قبائل العدنانية جذمان عظيمان ربعة ومضر - 00:27:35

ومن مضر قريش النبي عليه الصلاة والسلام ورجب مضر لان مضر تزيد على عموم قبائل العرب الربعة او القبائل القحطانية العاربة
تعظيمها له سمي برجب مضر ولها لما عظمت هذه الاشهر - 00:27:57

تعظيمها لان ظلم النفس فيها مضاعف فلا تظلموا فيهن انفسكم الحسنات فيها مضاعفة. الحسنات فيها مفخمة في عموم الزمان
الفاضل لانها مضاعفة الا كما في غيرها من الاعمال كما ان العشر العمل فيه الصالح مفخم - 00:28:20

كذلك في هذه العشر على ما جاءت به الشريعة والعرب الاشهر الحرم عظموها من اثار ما بقي عندهم من ابراهيم لكن ما هو اعظم من
الاشهر الحرم وهو الشرك بالله استهانوا به - 00:28:45

يعظمون شيئاً ويتركون ما هو اهم منه هذا المنهج يقع الان في اخر الزمان يهتم الناس لما في اشياء ويتركون ما هو اهم منها من
فرائض الدين واركانه ومن تعظيمهم ان الرجل يلقى قاتل ابيه. ومن له عليه ثأر - 00:29:09

الاشهر الحرم لا يهيجه ولما وفده عبد القيس وهم اهل هجر الاحسأء اليوم على النبي عليه الصلاة والسلام قالوا ان بيننا وبينك هذا
الحي من مضر من يعنون به - 00:29:29

هالأن بيننا وبينك هذا الحي من مضر من من مضر في نجد بين الحجاز وبين اه الحسا وليس بمن وحنيفة من مضر لانها من
ربعة ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر - 00:29:47

وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في الاشهر الحرم فمرنا بامر فصل نعمل به ونخبر به من وراءنا العرب من جاهليتهم لما طالت عليهم
الاشهر الحرم انسؤوا واخروا ايش اخروا المحرم الى صبر - 00:30:09

حتى تكون الاشهر الحرم عندهم ذي الحجه ذو القعده ثم ياخذون راحتهم في والنهب والبغى والظلم والمحرم يؤخرنوه الى سفر
قال الله فيهم ان من نسيء زياده في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما
حرم الله - 00:30:29

نعوذ بالله من ذلك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد استغفر الله - 00:30:53